

مختصر ابن كثير

9 - ألم يأتكم نبيّ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا

أ { جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب .

قصا { علينا خبر نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم المكذبة للرسل مما لا يحصي عددهم إلا

ا D { جاءتهم رسلهم بالبينات } أي بالحجج والدلائل الواضحات الباهرات القاطعات وقوله :

{ فردوا أيديهم في أفواههم } اختلف المفسرون في معناه قيل : معناه أنهم أشاروا إلى

أفواه الرسل يأمرؤنهم بالسكوت عنهم لما دعوهم إلى ا D وقيل بل وضعوا أيديهم على

أفواههم تكذيباً لهم وقال مجاهد وقتادة : معناه أنهم كذبواهم وردوا عليهم قولهم

بأفواههم ويؤيد قول مجاهد : تفسير ذلك بتمام الكلام { وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به

وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب } فكأن هذا - وإنا أعلم - تفسير لمعنى : { فردوا

أيديهم في أفواههم } وقال العوفي عن ابن عباس : لما سمعوا كلام ا عجبوا ورجعوا بأيديهم

إلى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم .

به الآية يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به فإن عندنا فيه شكاً قويا